كتاب الذهب

او القرن المئوي للجمعية العلمية المصريّة

للاب لويس شيخو اليسوعي

في ٢ كـ ١ من السنة ١٨٩٨ عقد اعضاء الجمعيّة العلميّة في مصر حفلة شائقة حضرها عدد غفير من اعيان القاهرة وادبائها الوطنيين والاجانب. وذلك بنسبة مرور قرن تامّ على انشاء نابوليون لجمعيّة مصر (l' Institut d' Egypte). وكان لهذه الحفلة وقعٌ طيّب في قلوب كلّ من يهمّهم نجاح القطر المصريّ واحياء مآثره

على انّ اعضاء الجمعيّة الحالية لم يشاؤوا ان يبرح تذكار ذلك اليوم المشهود من قلوب الحضور فاتّفقوا على ان يخلّدوا ذكرهُ بوضع كتاب يدوّنون فيه ملخّص اعمال جمعيّتهم منذ نشأتها الى هذه الغاية. واليوم قد خرج هذا المشروع الى حيّز الفعل فأُهدينا نسخة من الكتاب المذكور وعنوانهُ « كتاب الذهب الذي قام بنشره اعضاء الجمعيّة العلميّة المصريّة بنسبة القرن المئوي لانشاء مكتب مصر » (١

وهذا الاثر الجليل قد طُبع باللغة الافرنسيّة وهو عبارة عن ١٩٠ صفحة يُقسم الى فصول عديدة اهمّها الخطب التي القاها تسعة من اعضاء المجمع العلمي يوم الحفلة العموميّة ثمّ يليها جدول اسماء آل المجمع منذ نشأته مع قائمة مفصلة وضعها المسيو ڤيدال (Vidal) بيّن فيها كلّ المآثر الادبيّة التي ابرزها علماء الجمعيّة المذكورة سواء نُشرت في

١) Le Livre d'Or de l'Institut égyptien, *publié à l'occasion du Centenaire de la fondation de l'Institut d'Egypte*, Le Mans, 1899

مجلّتها او لم تُنشر فاحببنا ان نستلخص لقرّاء مجلّتنا لُباب فوائدها ونحن على يقين انهم يتلقّون هذه اللمعة بزيد السرور ولعلّها تحرّك في قلوب ادباء الشام غيرة المنافسة ليتقصّوا في بلادهم آثار اخوتهم المصريين مع ما في القطر السوري من المآثر الجليلة التي لا تقلّ شأناً عن مجمل المآثر المصريّة. كيف لا وقد ابقى الشعوب الاقدمين في اصقاعنا آثاراً يعزّ وجود مثلها في غيرها من الاقطار كآثار الاشوريين والفينيقيين والحثّيين واليونان والرومان والعرب واكثرها لا يزال مطموراً في اعماق الارض وهو ينتظر يداً نشيطة على العمل تنشره الى عالم الاحياء.

وقد قسمنا هذه النبذة الى قسمين نذكر في الاول خلاصة تاريخ المجمع العلمي المصريّ وفي الثاني الخدم الجليلة التي ادّاها اعضاؤهُ لتقدُّم العلوم وترقّي الوطن

١

خلاصة تاريخ المجمع العلمي المصريّ

كانت مصر القديمة مع ما فيها من بقايا الدوَل العظمى التي استولت عليها في القرون الخالية مضجعةً في زوايا الخمول لا يعرف العلماء من امرها غير ما اطلعتهم عليه بعض اسفار الرحّالين الذين كانوا يدخلون هذا القطر فيكتفون بذكر بعض مدنه وآثاره الظاهرة لكل العيان كالاهرام وعمود السواري في الاسكندريّة والمسلّات الشهيرة ولا تكاد تجد خلاف ذلك في كتبهم. وكثيراً ما كانوا ينقلون عن قدماء اليونان ما كتبوهُ دون ان يتحقّقوا صحّة اقوالهم ويفرزوا الغثّ من السمين واذا صوّروا شيئاً من آثار المصريين طمسوا محاسنهُ واذهبوا رونقهُ حتى انهم لم يُبقوا من خواصهِ العجيبة ذرّةً

هذا ولمّا دخل نابوليون بونابارت بساكره في ارض الفراعنة كان استصحب معهُ قوماً من العلماء الفرنسيين فوكل اليهم ان يطوفوا القطر المصريّ ويصفوا وصفاً مدقّقاً كلّ ما يجدونهُ من الآثار والعاديّات مع رسم صورها. وهذه الجمعيّة الاولى عقدها نابوليون في ٢٢ آب سنة ١٧٩٨ ودعاها باسم المكتب المصري (l'Institut d'Egypte) وهي التي ينتمي اليها اعضاء الجمعيّة العلميّة المصريّة الحاليّة

والحقّ يقال انّ هذه الجمعيّة الاولى قامت بالشؤون الموكولة اليها احسن قيام وافرغ اعضاؤها ما لديهم من الوسائل المتعدّدة ليشيدوا للعلوم صرحاً عالياً جمعوا موادّهُ

المتفرّقة في مدّة ثلاث سنوات. وما الاثر المذكور الّا كتاب « وصف مصر » وهو التأليف الذي فتح للعلماء عالماً جديداً لم يخطر من ذي قبل على بال أحدهم. وهو عبارة عن عدّة مجلّدات ضخمة تتضمّن آثار مصر في كلّ الفنون والمعارف كالتاريخ والسياسة والصنائع والآداب والزراعة والهندسة حتى انّ الحيرة تأخذ القارئ لدى اطلاعه على هذه المآثر العجيبة التي استثارها هؤلاء العلماء من مدافن النسيان. وتمّ طبع هذا التأليف الجليل سنة ١٨٠٩ فخلّد ذكر اصحابه الذين لم يدّخروا وسعاً ليجعلوه اهلاً بعصر جديد وبأمّة عظمى تُحسن القيام بالاعمال الشريفة (١). ولا تزال اسماء هؤلاء المشاهير ترنُّ في نوادي العلوم والآداب منهم مُنج (Monge) وله پار (Lepère) وبرتوله (Berthollet) وجفرو سنت هيلار (Geoffroy S^t Hilaire) وجومار

لكنّ هذه الجمعيّة بعد انجاز عملها انقطع سلك نظامها ولم يعد العلماء يهتمّون بالمشروعات العظمى التي تقتضي ضمّ قوى الافراد وجمع كلمتهم. وانّما كان بعض العلماء يواصلون ابحاثهم عن العاديات المصريّة وينشرونها عند سنوح الفرصة

وبقيت هذه الحالة الى عهد اوّل امراء مصر محمد علي باشا. فلمّا ضبط هذا الرجل السامي الهمّة عنان التدبير صرف نظره الى كلّ الاعمال الجليلة. وفي ايامه زهت العلوم وخفقت ألوية المعارف فنشّط كلّ المشروعات التي وجد فيها ضامناً لترقّي مصر ونجاحها. وبايعازه نشأت جمعيّة جديدة دُعيت مباشرةً بالجمعيّة الشرقية ثمّ تسمّت بجمعيّة مصر وكانت غايتها درس الفنون الشرقيّة لاسيما اللغة والآثار. ومن جملة الخدم التي ادّتها هذه الجمعيّة للقطر المصري إنشاؤها خزانة كتبٍ واسعة كانت تجمع كلّ التآليف المعروفة ان خطّيّة وان مطبوعة التي جرى فيها البحث عن مصر واحوالها منذ القرون الخالية الى عهدنا. وقد دال الدهر على هذه الجمعيّة فتبدّد شملها ونُقلت كتبها الى الكتبخانة الخديويّة الشهيرة التي تضاهي اليوم اعظم مكاتب العواصم الاوربيّة بمخطوطاتها الشرقيّة

على انّ هذه الجمعيّات كلها مع ما افادت به العلوم المصريّة لم تَعِشْ زمناً طويلاً لما طرأ عليها من صروف الزمان. لكنّها كانت كفنات مهّدت السبيل للجمعيّة الحالية ولاعمالها الخطيرة

(١) وقد جُدّد طبع هذا التأليف الجليل سنة ١٨٢١ في باريس باربعة وعشرين مجلّداً ضخماً

والفضل في ذلك عائد الى محمد سعيد باشا الشهير وكان بعض العلماء في مقدمتهم كونيغ بك (Kœnig Bey) واوغست ماريت عرضوا على سموه ما ينجم من الفوائد الجمة من انشاء جمعية تتفرغ الى البحث في كل فنون الآداب المصرية والعلوم الوطنية. فاجاب سعيد باشا الى سؤلهم بطيب الخاطر وانعم على اعضائها بانعامات وامتيازات استوجبت شكرهم ولذلك صدروا بصورته الشريفة مُلحقًا ألحقوهُ بكتاب الذهب وجمعوا فيه صور رؤساء الجمعية

وكان استئناف هذه الفئة الجديدة في ٦ أيار سنة ١٨٦٩ وعُرفت « بالمكتب المصري ». وكان اعضاؤها من جنسيات مختلفة بيد انهم اتخذوا اللغة الفرنسية للمذاكرة ولنشر اعمالهم التي لم تزل منذ ذاك الحين تبرز في اوقات معلومة. وقد آثرت هذه الجمعية لها شعارًا ضامنًا لتقدمها ونجاحها وهو : « الاتحاد والترقي ». وها قد مرَّ على تجديد هذه الجمعية اربعون سنة وهي لا تزال باتفاق كلمة اعضائها ومساعيهم المشكورة تصعد في معارج التقدم وتُعلي منار العلوم الوطنية

وقد ترأس هذه الجمعية منذ سنة ١٨٥٩ الى يومنا تسعة رجال تنطق اسماؤهم بسمو فضلهم وهم كونيغ بك ثم تُوربرون (Thurburn) ثم ماريت باشا (وترأس ثلاث مرات) ثم دي شمبور (de Chambure) ثم كولوجي بك (Colucci Bey) ثم غليردو بك ثم مسيرو ثم الدكتور شوينفرت (Schweinfurth) ثم يعقوب ارتين باشا المتقدم الحالي. وقد دخل في الجمعية منذ ذلك العهد نيف ومئتا عضو اشتهر بينهم بجميع العلوم كثيرون مما يطول بنا ذكر اسمائهم وقد استلفت بغيرهم انظار الجمهور بمناصبهم الرفيعة وتآليفهم المفيدة. هذا فضلًا عن قوم من جلّة العلماء الذين آزروا اعمال الجمعية ورضوا بان تدرج اسماؤهم في قائمة اعضائها الشرفيين او كتبتها المراسلين

اما مركز الجمعية فكان اولًا في الاسكندرية لتوسطها بين اوربة وآسية وافريقية ولسهولة اجتماع العلماء فيها. وقد نُقل الى القاهرة سنة ١٨٨٠ لوفرة اسباب الشغل في عاصمة مصر ولكثرة متاحفها وخزائن كتبها وتوارد العلماء اليها

٢

اعمال جمعية العلماء المصرية

اذا تخطينا بعد هذه اللمعة الموجزة الى ذكر شيء من اعمال جمعية العلماء المصرية

وجدنا انّ ترقّي مصر في اسباب الحضارة والعمران كان في عصرنا من جملة اعمال هذه الجمعيّة. فان العلماء الذين اشتهروا منها منذ مئة سنة هم الذين وثّروا للحكومة كلّ السُّبل لنشر التمدُّن الماديّ والادبيّ

وذلك انّ نابوليون يوم وطئت قدمهُ ارض الفراعنة فهم ان حياة القطر المصري تتوقّف على وَفرة مياه النيل وحسن سقي الاراضي. فعهد الى مهندسين بارعين ان يبحثوا بحثًا مدقّقًا عن خواصّ هذا النهر العظيم واقرب طريقة لينتفع به المصريّون لاسيما الفلاحون منهم. وقد امتاز منهم مهندسان اعربا عن معرفة واسعة وذكاء غريب اسمهما مَرتين ولهيار . فمن اعمل النظر في درس ما كتبهُ هذان العالمان بهذا الخصوص وجد انهما وضعا نواميس سقي الاراضي التي اجراها اليوم بالعمل ارباب مصر فانجلت عن احسن النتائج. ومما سبق الى ذكرهِ لهيار ما قام بعملهِ بعدئذٍ دي لسبس وهو الجمع بين بحر القلزم والبحر المتوسّط وقد بيّن في كتابهِ انّ هذه القناة كانت موجودة في أيام الفراعنة وانّ النيل كان يتّصل بتلك عديدة بالقلزم. ومن مشروعات هؤلاء المهندسين خارطة عجيبة لكلّ التخوم المصريّة طولها احد عشر مترًا في عرض ستّة امتار و ٤٠ سنتيمترًا. هذا فضلًا عن خمس خارطات لاقسام بلاد الشام ورسوم مدن مصر الكبرى. وعلى هذه الخارطات كان معوّل وزارة النافعة والاشغال العموميّة

ومما يلحق بآثار المهندسين من اعضاء الجمعيّة المصريّة ما انشأهُ علماؤها من الاعمال الفنيّة والصناعيّة. وكان عدد من وكل اليهم نابوليون هذا الامر الخطير خمسة وعشرين رجلًا. فاقتسموا بينهم نواحي مصر وتفرّغوا لكلّ الابحاث التي تختصّ بالصنائع والفنون فطافوا الصعيد والفيوم ووادي تجيرات نطرون وبلغوا الى شبه جزيرة سينا. وهم في اثناء ذلك يراقبون كل الاراضي ويناظرون اعمال الفلاحة وادواتها وطرائقها ويعاينون المعامل الصناعيّة كلها فردًا فردًا مع محصولاتها. فلمّا عادوا كتب كلٌّ منهم مقالةً مطوّلة في ما شاهدهُ ثمّ بسطوا الكلام في الوسائل التي يمكن بها تحسين هذه الصنائع والفنون وفتحوا ابوابًا عديدة لتجارة مصر وترقيها الصناعي. ولمّا صار الامر الى محمد علي باشا جعل جلّ همّتهِ ان يسلك الحجّة التي نهجها هؤلاء العلماء بابحاثهم. واليهم يعود الفضل في استلفات النظر الى زراعة حبوب ونباتات كثيرة لم تُزرع في مصر قبلًا وهم الذين وسّعوا نطاق مزارع القطن وقصب السكر والكتان ومعامل الزجاج وسعوا في تحسين

كثير من الصنائع كعمل الصابون وتصفية السكّر واستخراج الزيت وشغل الجلود وصنع الآنية الخزفيّة. ومنهم من دلّ اصحاب الامر على زرع الاشجار المختلفة. ومنهم مَن قصر نظرهُ على فحص التربة وتسميدها وسقيها والانتفاع بكلّ اقسامها دون ان يُفقد منها ذراع. وكلّ هذه الابحاث التي لا تزال تشغل اعضاء الجمعيّة المصريّة ادّت بعد مئة سنة الى تغيير هيئة مصر حتى صارت الآن اخصب بلاد الله واوسعها تجارةً واكثرها ربحاً. فان صادرات مصر في سنة ١٧٩٨ لم يكد يُعبأ بها. وهي في سنة ١٨٩٨ قد بلغت ٩١٩,٨١٧ طناً بيعت بنحو ٣٧٠ مليوناً من الفرنكات

ومن اعمال الجمعيّة تآليف عديدة لاعضائها في علم النبات فانّ دهليل (Delille) كتب كتاباً واسعاً في نبات مصر. وقد احسن في وصفهِ لخواصّ نبات الصحاري. ثمّ تعقّب آثارهُ كثيرون من اعضاء الجمعيّة العلمية كفيغاري (Figari Bey) وولكنس (Wolkens). وقد ألّف الدكتور شوينفرت كتاباً في وصف النبات المصريّ على عهد القراعنة وبيّن ما كان يتخذهُ المصريّون كنبات مقدّس يقرّبونهُ لآلهتهم. وبحث ايضاً المؤلف نفسهُ عن النبات المصري في ايّام العرب وعن اصل الاشجار المثمرة وقد استنتج من ابحاثهِ هذه انّ مصر كانت سابقاً اغنى بضروب النبات منها في ايامنا

ومما وصفهُ اعضاء الجمعيّة العلميّة ضروب الحيوانات المصريّة. فان جوفروا سنت هيلار وسافيني (Savigny) صنّفا في ذلك تصانيف غريبة لم يُسبق اليها. وفي المجموع المعنون بوصف مصر ترى نيّفاً والف وخمسمائة صنف من الحيوان جمعها هذان العالمان ورسما صورها بالوانها الطبيعيّة

واشتهر بين المحدثين في الجيولوجيا فيغاري بك وهو الذي رسم خارطات لعلم طبقات الارض. وتأثرهُ في هذه الابحاث اليمة غاستينل بك والدكتور غايردو بك (Gaillardot Bey) وفورتو (Fourteau) من مشاهير المهندسين لهم كتابات معتبرة اما فلتر وسيكنبرجر (Sickenberger) وغيرهما فانهما انكبّا بثبات على دروس العاديّات القديمة في بطن الارض التي تعرف بالآثار السابقة للتاريخ (paléontologie). ولماريت باشا والعلامة رَيل تآليف في علم الانسان وخواصّ تركيبهِ (anthropologie)

وقد اكتسبت الجمعيّة المصريّة ثناء الجمهور بمباحثها الطبيّة ومذ عهد نابوليون اشتهر في مصر قوم من نُطُس اطبائها بتآليف نفيسة وضعوها في وصف اصناف

الامراض والعلل الشائعة في مصر مع تشخيص اعراضها وبيان ادويتها. وقد برز منهم الدكتور ديجنيت (Desgenettes) والجراحي لاري (Larrey). ومن جملة كتب هذا الاخير مقالتهُ في جراحة المصريين وطبهم. وبحث بروبان (Bruant) عن الطاعون وامراض العين في القطر المصري. هذا ولا يزال الى يومنا كثيرون من العلماء يشرّفون الجمعيَّة المصريَّة بتآليفهم العديدة في جميع الفنون الطبيَّة

وليست اعمال الجمعيَّة المذكورة اقلّ شأنًا في الرياضيات وعلم الهيئة. واول من اشتهر من اعضائها في ذلك العلامة مُنج (Monge) مخترع علم المساحة الوصفيَّة لمعرفة صور الاجرام الفلكيَّة واوضاعها في الفضاء. ومن تآليفهِ لمَّا اصطب بونابرت كتابهُ في السراب الذي يستند اليهِ كلُّ الطبيعيين. ومنهم فيدال باشا الذي صنَّف مقالات عديدة في المباحث الجبريَّة والانساب والمساحة راكثرها لم تُنشر بالطبع حتى الآن ومنهم ايضًا فنتر باشا (Ventre pacha) سر مهندس الدائرة السنيَّة. ومنهم الطبيعيّ فوريار (Fourier) والكيميويّ برتوله ولكلّ هولاء اعمال اثيرة في العلوم الرياضية والطبيعيَّة نشرت في مجلة الجمعيَّة في هذه السنين الاخيرة

وقد اشتهر منهم في الهيئة نواي (Nouet) وجاكوتين (Jacotin) وجومارد (Jomard) ورميراج (Remi-Raige) وكلهم في عهد نابوليون الاول اشتهروا بارصادهم الفلكيَّة وتعريف أعراض البلاد واطوالها ومواقع المدن وبيَّنوا اقيسة قدماء المصريين وازياجهم وتواريخهم السنويَّة. الَّا ان مقدَّمهم نواي وَهَمَ في تعريف عهد بعض الابنية كتحديد زمن منطقة البروج في دندره اذ نسبها الى سنة ٢٠٥٣ قبل المسيح مع انها وُضعت في ايَّام كلاوبترة كما اصلح ذلك فنتر باشا وبيَّن غلط حساب نواي

والجمعيَّة الحاليَّة تفتخر اليوم بكثيرين من العلماء الذين يقتفون آثار اسلافهم في الدروس الفلكيَّة نخصُّ بالذكر منهم الدكتور شناب (Schnepp) ولينان دي بَلفون (Linant de Bellefonds) ودي ابَّادي (d'Abbadie) وابَّات باشا (Abbate pacha) وارتين باشا ومحمود باشا الفلكيّ واسماعيل باشا الفلكي وصابر بك صبري وشفيق بك منصور وڤيتو (Vito)

هذا واننا نعدّ كلَّ هذه الخدم مع عظم خطرها وعلوّ شأنها قليلةً بالنسبة الى خدمات

اجلّ واسمى ادّتها اعضاء الجمعيّة العلميّة للعالم كلهِ نعني بذلك الاكتشافات المصريّة العجيبة التي توصّل اليها اصحاب هذه الجمعيّة منذ مئة سنة. وممن ساعدوا على رفع منار علم الآثار المصرية شمپوليون الشهير وهو اوّل من حلّ الغاز الكتابة المصريّة وشرح ما كان العرب يدعونهُ بالقلم المجهول سنة ١٨٢٢ وتمكّن من ذلك بواسطة كتابة وُجدت في رشيد بثلاث لغات

فمذ ذاك الحين دخلت علوم الآثار المصريّة في طور جديد وانتصب امام الدنيا عالَم عجيب بقي مطمورًا في قلب الارض مدّة التي سنة بنيف. فقرئت كلُّ الكتابات العديدة التي كانت على الهياكل المصريّة والمسلات والمدافن ونُبذ التاريخ المصريّ القديم المأخوذ عن اليونان والرومان وقام مقامهُ تاريخ جديد يستند الى اقوال قدماء المصريين انفسهم

ولم يكتفِ علماء الجمعيّة المصريّة ان يطلعوا على اسرار الكتابة المصريّة بل حاولوا ان ينزلوا الى اعماق الارض ليهتكوا القناع عن كنوزها العلميّة. وايّدهم في ذلك اصحاب الامر الاعظمون منذ محمد علي باشا الى سموّ جلال الخديوي الحالي الامير عبّاس باشا حلمي الثاني ولهم الفضل في انشاء لجنة مصر لبحث العاديات

والذين اشتهروا مباشرةً باكتشاف الآثار المصريّة العلماء الآتي ذكرهم سلت (Salt) وميمو (Mimaut) ودروتي (Drovetti) وپاسالَكوا (Passalacqua) وكايو (Caillaud) وتمثنا دوفان (Thévenat-Duvent) مع رؤساء بعثات علميّة مختلفة لاسيما شمپوليون وررزلّيني وليسيوس ورُوجه (Rougé). فاصاب كلُّهم من الآثار الجليلة ما اغنوا بهِ درر المتاحف في عواصم اوربّة جمعاء

وممن تأثّر آثار هؤلاء وفاز بقصبة السبق ماريت (Mariette) الذي انشأ متحف بولاق وجدّد جمعيّة العلما المصريّة. فانّ هذا الرجل الهمام بعد ان اكتشف هيكل سيرابيس (Sérapéum) في منف دعاهُ سعيد باشا ووكل اليهِ حفر العاديّات المصريّة فقام هذا العالم بمهمّتهِ احسن قيام مدّة ٢٣ سنة فاكتشف الاكتشافات العجيبة التي ترنّ اسماء مواقعها في الآذان فتشتّقها باحلى الانغام. فمن ذلك عاديّات سقّاره وكتاباتها ومنها هياكل ادفو ودندره ومدافن ابيدس ومآثر تانيس وبثبة

ثم خلفهُ العلامة مسپرو (١٨٨١—١٨٨٥) ففتح اهرام سقّاره ونشر ما وجد فيها

من الكتابات المتعلقة بالموتى ثم اخرج من تحت الردم هيكل الأقصر ونفذ في مخبأة دير البحري فوجد فيها اجسام فراعنة مصر المحنطة (راجع المشرق ١: ٨٨٠). ثم وليهُ موسيو غريبو (Grébaut) وواصل التفتيش في دير البحري الى ان اكتشف نواويس عظماء كهنة الاله أمون ووجد في جوار ثنية آثار مدينة « ابو » العظيمة الشأن. وفي عهدهِ نُقلت عاديات متحف بولاق الى قصر الجيزة لضيق معاهد بولاق

وتولّى امر العاديات المصريّة الموسيو دي مرغان الذائع الصيت ولهُ اكتشافات شهيرة منها هيكل فتاح في مَنف وهيكل كوم امبو وهيكل كرنك ونواويس مره وكابين وابوصير. ومنها آثار داشور العجيبة وفيها الحلي والاواني الدقيقة الصنع المحكمة الاتقان. ومن التآليف الخطيرة التي نشرها في ذلك: قائمة آثار الصعيد وكتاب البحث في اصول مصر (مجلدان) وهو فريد في بابهِ

ولمّا انتدبت الحكومة الفرنسويّة دي مرغان الى بعثة علمية في بلاد العجم عُهد بامر العاديات المصريّة الى ڤيكتور لوره فهداهُ الله الى اكتشاف جثث بعض الفراعنة مع غير ذلك من الآثار العلميّة التي سبق وصفها في المشرق (١: ٥٨٠ و ٨٨١). وقد استُدعي العلاّمة مسپرو ثانيةً الى نظارة العاديات منذ زمن قليل فسُرّ الجميع بعودهِ

ومن مكتشفي الآثار القديمة في مصر ممن زانوا الجمعيّة المصريّة الدكتور شوَينفرت وهنري بروغش باشا (Brugsch Pacha) وبروغش بك محافظ متحف الجيزة ودارسي (Daressy) وبوريان (Bouriant) ولوغرين (Legrain) وفلندرس پتري (Fl. Petrie) ووليم غروف (Groff) ولكلّهم اليد الطولى في البحث عن العاديات المصريّة

ونحن نضيف تهانئنا الى تهانئ كلّ العلماء ونتمنى للجمعيّة المصريّة ان يزيد الله اعضاءها فضلاً وشأناً فيبلغهم جلّ امانيهم باحياء ما بقي من دفائن الآثار المصريّة

المواد الكلسيّة في التربة الزراعيّة

للشاب الاديب الفاضل سليم افندي اصفر مفتّش الزراعة في لبنان

ذكرنا في مقالتنا السابقة (المشرق ٣: ٧٥ — ٧٧) ان من جملة المواد الجوهرية الداخلة في التربة الكلس والعناصر المتركبة منهُ. وقد رأينا ان نفرد للبحث عن هذا